تعليم الكتابة لمن لديه متلازمة داون

كيفية تنمية مهارة الإمساك بالقلم لدى الأطفال ممن لديهم متلازمة داون

إعداد

أ‌. دعاء سليمان موسى

أخصائية التربية الخاصة والتدخل المبكر

تعتبر الكتابة نوعاً من أنواع المهارات الأكاديمية  ، ويقصد بها القدرة على نسخ الطفل لما يكتب أمامه ، وكتابة ما يملى عليه ، والقدرة على كتابة ما يجول في خاطره ويعبر عما في نفسه.

وتأتي هذه المهارة بعد تعلم الطفل الحروف عن طريق أصواتها ، فهو يتعلم أولاً رسم الرموز الكتابية من أعداد وحروف

ومعظم الأطفال ممن لديهم متلازمة داون  لديهم القدرة الحركية على الكتابة ، فلا يختلف تعليم الكتابة لدى هؤلاء الأطفال عن الأطفال غير المعاقين، ولكن يكمن الاختلاف الجوهري في الفروق الفردية المتمثلة في القدرات الحركية والذهنية بين الأطفال ممن لديهم متلازمة داون  والأطفال غير المعاقين، لذا يتطلب تدريب من لديهم متلازمة داون  على الإمساك بالقلم بطريقة صحيحة والتحكم في تشكيل الحروف وكتابتها بطريقة صحيحة لتكوين كلمة أو جملة مفيدة مأخوذة من بيئة الطفل ليسهل استيعابها وإدراكها ، وتخزينها في الذاكرة ، واستدعاؤها في الوقت المناسب.

إن التفسير الأساسى للعلامات التي يرسمها الأطفال يوضح كالتالي:

**يتعلم الأطفال أن هناك سببين لرسم هذه العلامات:**

**الأول: أن يرسموا أشكالاً مثل علامة x أو مثلث أو مربع، وتمتد هذه الأشكال لتصبح صوراً.**

**والثاني: أن يرسموا حروفاُ مثل أ، ب، ث التي يستخدمونها في القراءة،**

وتمر مهارة تعليم الطفل القبض على القلم والكتابة بمرحلتين أساسيتين وهما :

 1- مرحلة الاستعداد للكتابة .

 2- مرحلة الكتابة الفعلية

**- الاتجاه السائد في استخدام الطفل ليديه:**

من الضروري عدم التسرع في الحكم على الاتجاه السائد في استخدام الطفل ليديه،  وقد بينت الأبحاث أن استخدام الطفل ليده اليمنى يتزايد مع تقدمه في السن.

وأن الطفل الأعسر يواجه مشكلة تكيف الكتابة ليده اليسرى،ويرى العلماء ضرورة ترك الحرية للطفل في استخدام أي من يديه,بل يحذرون من إرغام الطفل الأعسرعلى الكتابة باليد اليمنى،  فهم يعتقدون أن التغيير القهري يؤدي إلى الكتابة الرديئة، وربما إلى بعض أمراض الكلام.

 لذلك فمن الضروري أن تيسر له الملائمات الآلية،  حيث يجب عكس الورقة على المنضدة اي ينبغي أن تمال قليلا فى إتجاهه وبهذه الزاوية يستطيع الطفل الأعسر أن يكتب بالشمال بسهولة،  أما إذا لم تكن المفاضلة قد تمت نهائياً بين اليمين فمن الأفضل تعليم الطفل استخدام يده اليمنى.

**أما عن التطور النمائي لمسك القلم عند الطفل فهو كالتالي:**

1- مع بلوغ الطفل تقريبا عامه الأول يتمكن الطفل من رسم أي علامات على الورق،  لذلك يجب تقديم أقلام وفرشاة التلوين وأقلام سميكة له.

2-  مع بلوغ الطفل عامه الثانى يستطيع حمل القلم الرصاص في راحة يده مع لف أصابعه حوله.

3**- وفي** سن الثالثة يستطيع مسك القلم بأطراف الأصابع والإبهام على نهاية القلم .

**4-**  ومع بلوغه سن 4.5-5.5 يتمكن من مسك القلم.

**مراحل تطور الرسم والخطوط:**

(أ)مرحلة ما قبل الخطوط ( تبدأ من الولادة حتى الثانية من العمر )

    وهذه المرحلة ليس لها اتجاه معين بل مجرد رغبة مبهمة نحو التعبير عن نفس

    الطفل.

(ب) مرحلة الخطوط ( وتبدأ من 2 إلى أربع سنوات تقريباً ).

وهذه المرحلة تنقسم إلى:

         1- الخطوط غير المنظمة:

          وهي ناتجة عن رغبة الطفل في تقليد الكبار أو عن طريق الصدفة وهو عبارة عن

          خطوط في اتجاهات مختلفة تعكس بعض الإحساسات العضلية والجسمية.

2- الخطوط المنظمة:

 تتطور الخطوط غير المنظمة حتى تأخذ مظهراً نظامياً خاصاً إما خطوطا أفقية أو رأسية أو مائلة وذلك يعكس أيضاً إحساسات عضلية جسمية وقدرة الطفل على إدراك البيئة الخارجية كشيء منفصل عنه،  وفي حوالي الثالثة من العمر تتطور الخطوط المنظمة إلى خطوط دائرية،  ويرجع ذلك إلى قدرة الطفل على التحكم في عضلات والسيطرة على حركاته المختلفة،  أما في سن الرابعة فتتحول خطوط الطفل من مجرد إحساسات عضلية وجسمية إلى الخيال الذي يعتمد على التفكير، ويرى العلماء أن الخطوط التي تميز التعبير الكتابي من خطوط الرسم التعبيري للأطفال

(ج) مرحلة تحضير المدرك الشكلي (تبدأ من 4 إلى سبع سنوات تقريباً) تغلب على خطوط الطفل في هذه المرحلة الخطوط شبه الهندسية كالدائرة والخطوط المستقيمة والمنحنية، وخطوط الطفل في هذه المرحلة تعتمد على التفكير المستمد من الواقع وتصبح رموزه محملة بالخبرة.

**تطور مهارات ما قبل الكتابة:**

**1- الإمساك بالأشياء لفترة قصيرة**

**2-القدرة على القبض على جسم يمسكه شخص أخر**

**3-نقل الأشياء من يد إلى أخرى**

**4- التقاط أشياء صغيرة بالإبهام والسبابة**

**5- استعمال الأصبع لاكتشاف الأشياء ولمسها**

- ضرب لعبة ما بالعصا او المطرقة

7- رسم علامات بالقلم(عشوائياَ)

8- وضع مكعب فوق اخر

9- التلوين بكل الاتجاهات(عشوائياَ)

10- تقليب صفحات كتاب(بضع صفحات كل مرة)

11- رفع غطاء علبة كرتونية

 12-صف مكعبين أو أكثر

 13- التلوين بالفرشاة

 14- بناء مكعبات من 6 مكعبات على الأقل

 15- تمزيق صفحة من مجلة

 16- شك خرزات كبيرة في عصا

-الخربشة الدائرية

18- فتح غطاء علبة

19- قص خط مستقيم من الورقة بالمقص

20- سكب ماء من كوب إلى أخر

21-الرسم بالفرشاة عموديا وأفقيا

22- وضع غطاء علبة كرتونية

23- البناء بالمكعبات

24- صنع إشكال من المعجون(الصلصال)

25- طي ورقة مربعة من المنتصف

26- قص أشكال بسيطة

27- قص القماش بالمقص

 28- لف خيط على شكل كرة

29- شك خرزات صغيرة في خيط

30- تمرير شريط حذاء في ثقوبه

- جمع البطاقات فوق بعضها بشكل مرتب

32- استخدام المفتاح لفتح الباب

 33- دق مسامير في قطعة خشب

34- فك رباط

 35-ربط عقدة بسيطة

36- نسخ أشكال مركبة(x-y....

37- قص صورة  من مجلة أو كتاب بدقة

**تطور المسك بالقلم:**

1- مهارة القبص على القلم

2- مهارة تحريك القلم من أعلى إلى اسفل (يخربش عشوائى)

 3- مهارة تحريك القلم من اليمين إلي اليسار( يخربش عشوائي)

 4- مهارة تحريك القلم من أسفل إلي أعلى ( يخربش عشوائي )

 5- مهارة تحريك القلم فى إتجاة دائرى  (يخربش عشوائي في إتجاه دائري)

 6- مهارة عمل نقط

7- مهارة الخطوط المائلة

 8- مهارة الخطوط المتقاطعة

 9- مهارة الخطوط المتعرجة (زجزاج)

10- مهارة الخطوط الحلزونية

11- تلوين المساحات الكبيرة

12-التلوين داخل إطار

13- التوصيل بالنقط القريبة

14- التوصيل بالنقط المتباعدة

15- رسم أشكال هندسية

16- تقليد كتابة الارقام من 1 إلى 10

17- مهارة نقل الحروف من نموذج

18- مهارة كتابة الحروف من الذاكرة

19- كتابة الأرقام من 1 إلى 100 من نموذج

20- كتابة الأرقام من 1 إلى 100 من الذاكرة

21- مهارة نقل الأسم من نموذج

22- مهارة كتابة الأسم من الذاكرة

23- مهارة نقل الكلمات والجمل من نموذج

24- مهارة كتابة الكلمات والجمل من الذاكرة

25- مهارة كتابة الجمل البسيطة بطريقة متنوعة

26- مهارة كتابة فقرات كاملة

27- مهارة الاملاء

28- كتابة المعلومات الشخصية من نموذج

29- كتابة المعلومات الشخصية من الذاكرة

الاسم الأول:........        اسم الأب:...........       اسم الجد:........

اسم الأم:..........

العنوان:..                           رقم الهاتف:.........                تاريخ الميلاد:...............

وظيفة الأب: .......     عنوان عمل الأب:...........

جنسه(ذكر/أنثى):...........                                                  عمره:...........

المراجع:

سارة نيومان(سارة)2003,ترجمة خالد عبد الرزاق السيد، ألعاب وأنشطة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة خطوات قليلة للإمام، دار النهضة العربية، القاهرة.